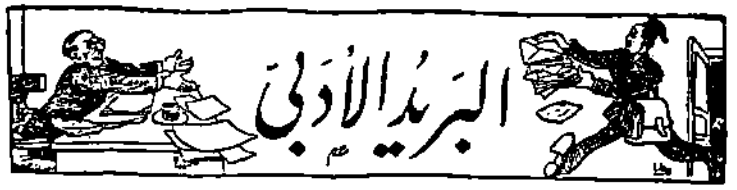

قصيدة ضمرة نهر الرين

قرأتُ الملاحظة الدقيقة المنشورة فى بريد الرسالة الأدبى للأستاذ الأديب على كمال . ويبدو لى أن الأستاذ محق فيما ذهب إليه ، فليس فى المراجع الأدبية الخاصة بحياة جون كيتس ولا فى رسائله إلى شقيقه أو حبيبته (فانى براون) ما يشير إلى مرور الشاعر بنهر الرين فى خلال رحلته إلى إيطاليا ، ولكن توجد فى قصيدتين أو ثلاث له إشارات إلى نهر الرين ، ومنها القصيدة الآتية : « تعالىْ بنا أيتها الحبيبة نحلق بأجنحة السعادة بعيداً ، فإن السكون قد ضرب على الكون وما من سامع أو راء الآن ، لقد صرعت القومَ خمرةُ نهر الرين واستبدت بهم نشوتها ، فهبى من رقادك ، واطرحى الخوف وتعالىْ فإنى قد أفردتُ لك منزلاً بين مروج الجنوب »

ولعل الشاعر على محمود طه أراد الإشارة إلى ذلك فى مقدمة قصيدته .

السيد رأفت

حول كتاب « المقنع » للدانى

كتب الأستاذ ناجى الطنطاوى فى العدد (٣٦٧) من الرسالة الغراء يسأل الأستاذ المحقق الشيخ محمد دهمان أن يجلو عليه الشك الذى وقع فيه لاختلاف لقب مؤلف « المقنع » أبى عمرو الدانى ، ذاهباً إلى أن « البلوى » فى « ألف بائه » قد سماه « المقرى » . والحقيقة أن « المقرى » مخففة من «المقرئ» وهو لقب كانوا يلقبون به من انتهت إليه رياسة الإقراء فى عصره . وقد عثرت فى مكتبة أبى ـ شيخ المقرئين فى الشام ـ عليه الرحمة والبركات والرضوان ، على نسخة خطيّة لكتاب « المقنع » المذكور وفيها يقول المؤلف :

« قال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرى » وليس « المغربى » كما أثبت الأستاذ دهمان . وقرأت أيضاً فى نسخة خطية لكتاب اسمه « مواقف القرآن » للدانى نفسه ، وجدتها فى مكتبتنا، وقد كتبت سنة الخمسين بعد الألف ، ما يلى :

«قال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرى الدانى »

فيكون المقرى إذن لقباً للدانى .

ووجدت فى كتاب « غاية النهاية فى طبقات القراء » للعالم العلامة محمد بن الجزرى ما يلى :

أبو عمرو الدانى : عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر ، أبو عمرو الدانى الأموى مولاهم ، القرطبى ، الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين ... قدم (دانية) واستوطنها فنسب إليها ، وله تآليف حسان ... منها كتاب « المقنع فى رسم المصحف » وكتاب « المحكم فى النقط » وكتاب « المحتوى فى القراآت الشواذ » و ... (غيرها ...) وتوفى سنة أربع وأربعين وأربعمائة ـ طبقات القراء ج ١ ص ٢٠٩١ ، طبعة برجستراسر والخانجى . اهـ

على أن عمل الأستاذ دهمان يستحق كل شكر وثناء

(دمشق) صبوح الدين المنجد

١ ـ كتب ضائعة للمرحوم اسماعيل أدهم

قرأت فى الأهرام ما كتبه الأستاذ الصحافى المجوز عن شقيقى المرحوم إسماعيل أحمد أدهم ، وطالعت كذلك ما كتبه فى الأهرام أيضاً الدكتور عبد الغنى مصباح تعليقاً على مقال الأستاذ الصحافى المجوز . وقد أشار الدكتور مصباح فى معرض كلامه إلى أثر من آثار أخى الفكرية ، ألا وهو كتاب تحليلى عن « ابن الهيثم » العالم الرياضى الكبير

وأزيد على هذا أن أخى الفقيد كان عثر على ثلاثة مخطوطات لم يسبق نشرها ، وهذه المخطوطات لابن الهيثم ، وكان أخى يشتغل قبيل وفاته فى إعداد هذه المخطوطات للنشر ، ويعدها للطبع ، ورأيته يكتب هوامش لهذه المخطوطات ويعلق عليها ، وأذكر أن من بين المخطوطات مخطوطاً عنوانه « الأثر الظاهر فى أوجه القمر » أو شىء من هذا القبيل

وكان الأستاذ سامى الكيالى صاحب مجلة الحديث الحلبية يعتزم إصدار مخطوط أو أكثر فى مجلته ، كما أن أخى حدثنى بأنه سيتفق مع بعض الهيئات أو لجان النشر فى شأن هذه المخطوطات . ولأخى الفقيد مخطوطات لم يطبعها ، وهى كتب علمية رياضية ، ومباحث تاريخية ، ودراسات أدبية ؛ فمن كتبه العلمية الرياضية كتابه « نظرية النسبية الخصوصية » ، وكان قد نشر جانباً من هذا الكتاب فى مجلة « الرسالة » فى أواخر سنة ١٩٣٥ وأوائل سنة ١٩٣٦

كما أن له كتاباً آخر أسماه « مبادئ الطبيعيات النظرية الحديثة » ويقع هذا الكتاب فى نحو ٣٢٠ صفحة من القطع الكبير

وهناك كتاب ثالث بعنوان « نظرية النسبية وقيمتها العلمية » ويقع فى مجلدين . هـذا عدا مقالات رياضية مبعثرة هنا وهناك فى شتى المجلات العربية. ولشقيق المرحوم إسماعيل دراسة للشاعر المجيد الأستاذ خليل شيبوب، ودراسة أخرى للفيلسوف المتصوف اللبنانى الأستاذ ميخائيل نعيمة ، رفيق جبران

وله من المباحث التاريخية كتاب «حياة محمد ونشأة الإسلام» ويقع فى ستة أجزاء كبار ، وفى نحو ثلاثة آلاف صفحة من القطع الكبير . ومباحث أخرى كان ينشرها فى الصحف منها سلسلة من المباحث كان يكتبها فى جريدة (البصير) خلال شهرى أغسطس وسبتمبر سنة ١٩٣٧ عنوانها « الصلات بين الإسرائيليين والعرب منذ أقدم العصور حتى الآن » وقد نقلت هذا المبحث جريدة الشمس القاهرية . وكذلك له قصة ترجمها عن الكاتب التركى المشهور رفيق بك خالد عنوانها «ابنة يزيد» ، وقد نشر نحو ثلثى القصة فى مجلة الحديث ، والثلث الأخير كان ترجمه وأرسله لمحرر المجلة ، ولكنه ضاع فى البريد ما بين الإسكندرية وحلب ، ولعلى أستطيع أن أقوم بترجمة ما بقى من القصة . أو يقوم الأستاذ سامى الكيالى بذلك ، لأن القصة ستخرج فى كتاب

وله غير ما ذكرت كتب أخرى لم تعنها الذاكرة التى وهنت إزاء هذه الفاجعة الأليمة ، وبعض هـذه الكتب فى النشوء والارتقاء ، وبعضها فى الفلسفة ، وبعضها فى النقد وغير ذلك

ومن المهم أن أقول إن هذه الكتب كلها ضائعة أو فى حكم الضائعة ، لأن أخى ـ رحمه الله وغفر له ـ نقل جميع آثاره وكل مكتبته بعد تصفيتها إلى مكان لا أزال أجهله حتى الآن ، ولعله أودع هذه الكتب عند بعض أصحابه

وأخيراً لى كلمة وهى أن بعض الناس وجدوا فى وفاة أخى فرصة ليتحدثوا بألوان من القول ، وأصناف من الكلام . وكثير منهم يهرفون بما لا يعرفون، وبعضهم يتحدث فى أشياء إن تبد لهم تسؤهم ، وهم فى هذا لا يراعون حرمة الموت — الذى هو مصير كل حى — ولا يخشعون أمام جلاله

٢ — تصويب

قرأت المقال البليغ الذى دبجته براعة الكاتب الكبير الأستاذ الزيات عن أخى الفقيد تحت عنوان « نهاية أديب » وقد لاحظت أن الأستاذ وقع فى بعض الأخطاء ، وكم كنت أود ألا يكون مثل هذا المقال البليغ محتاجاً إلى تصويب

ذكر الأستاذ أن والدى — رحمه الله — تزوج من روسية ثم من مصرية بعد ذلك ، والصواب أن والدى لم يتزوج من روسية ولا من مصرية

وقال بعد ذلك : « ونكبت الإسكندرية الجميلة بالغارات الجوية الإيطالية فجلا أكثر الساكنين عن الثغر المروع ، فأقفرت المنازل حتى منزل أدهم » والحقيقة أن منزلنا لم يخل من سكانه ، وهو اليوم آهل بقاطنيه إلا شقة واحدة

وعلى الأستاذ منى أزكى التحيات

(الاسكندرية) ابراهيم أحمد أدهم

* * *

حدثنى المرحوم أدهم أن أباه تزوج فى مصر ، وكان بين أولاد الزوجين الأولى والأخرى نزاع على ميراث فغلب على ظنى أن الزوجة الثانية مصرية . أما خلو المنزل من ساكنيه فهى رواية قادم من الاسكندرية يزعم أن بينه وبين الفقيد معرفة (الزيات)

مسابقة الأدب العربى لطلاب السنة التوجيهية

اقترح معالى وزير المعارف إقامة مسابقة بين طلاب السنة التوجيهية فى الأدب العربى . وقد خوطبت الجامعة فى صدد المساهمة بمنح الفائزين مجانية كاملة أو نصف مجانية بكلياتها . وننشر فيما يلى قرار الوزارة فى موضوعات المسابقة

يمتحن المشتركون فى المسابقة فى الكتب الآتية :

أولاً : يمتحن الطلبة تحريرياً فى الكتابين الآتيين :

(١) ديوان اسماعيل صبرى للمرحوم اسماعيل صبرى باشا

(٢) تحرير المرأة للمرحوم قاسم بك أمين

ثانياً : يمتحن الطلبة شفوياً فى ثلاثة كتب (على حسب اختيار الطالب) من الكتب الآتية :

(١) الإنجليز فى بلادهم للدكتور حافظ عفيفى باشا

(٢) رحلة أحمد حسنين لأحمد حسنين باشا

(٣) الأيام (الجزء الأول) للدكتور طه حسين بك

(٤) مطالعات فى الكتب للأستاذ عباس العقاد

(٥) فيض الخاطر للأستاذ أحمد أمين

(٦) وحى الرسالة للأستاذ أحمد حسن الزيات

(٧) أهل الكهف للأستاذ توفيق الحكيم

(٨) مختارات للأستاذ عبد العزيز البشرى